

حارس الصحرا الضرير

أسامة البنا

إهداء ٢٠١٥
الهيئة العامة لقصور الثقافة
جمهورية مصر العربية

حارس الصحرا الضرير

شعر

أسامة البنا

وزارة الثقافة



سلسلة

حـــروف

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبو المجد

مدير عام النشر

ابتهال العسلى

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

- حارس الصحرا الضرير
- أسامة البنا
- الطبعة الأولى:

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2014م

- تصميم الغلاف:

د. خالد سرور

- الإعداد الفنى: وحدة التجهيزات
- رقم الإيداع: ٨٧٦٧/ ٢٠١٤
- الترقيم الدولى: 978-977-718-713-8
- المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت: 27947891 (داخلى: 180)

- الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

33

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعى مصر المتحققين

الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

حارس الصحرا الضرير

ويا مَن قـد رُحـتَ فـى النـومِ فـى سـفينـةِ الجسـد

لقـد رأيـتَ الماءَ فانظـرْ إلى مـاءِ المـاء

للمـاءِ مـاءٌ يسـيِّره وللـروحِ روحٌ تـدعـوهـا

جـلال الديـن الرومـى

راعــى الغنــم

قولى للريح تنتظرنى

أعد غنماتى .. واعلّمها

واسميها بأسماء البلاد

واقرا تعاويذ الرعاه قبل الميلاد

واعد زاد للريح

وقطّاع الطريق

تنتظر أحفظ ملامح كل ما (ملكت يدايا)

والسبايا

وأسرَّح الزوجات على الأربع جهات

وانى مطرح ما تحطى يا ريح ح احط

من زمن قالع ارادتى حته حته

واللى فاضل منى جته

عارفه إمتى تبتدى قصص الغرام

وامتى تحنيط الأحبه

صـــدقـــة للأمـــوات

الشمس ما بتزقش باب لمًّا بتخش بيوت

لكن ما بتستأذنش لمًّا بتدخل . .

من خرم الإبره

ما بتقدرش تصحينى وانا واخد تعسيلة موت

ميت بصحيح . . .

بس مخبى الروح البردانه تحت مخده

وحارسها بورده و (أنوبيس)

كل نهار بيعدى بيسيب ف سريرى

علامة وتاريخ اليوم

و قصيده (لليلى) اتكسفت ما تقولها (لقيس)

ميت بصحيح . . .

لكن باسمع خبط المطر الفايت صدفه

ع الشباك

فايت بيوزع صدقه ورغيف حاف

ع الأموات

مســـخ

أنا تينى . . تمرى . . سفرى ف المنفى

باعت سحابى يشدنى ليمه

ويطفَى جمرى ف المرايات الغريبه

أنا يا الصحاب . . .

يادوب إيديا ملمسه ع الشرخ

بانفخ تراب المسخ

باستوعب حدود الفخ

أنا لسه يا أعراب ...

مخبى حتى صوتى ف المنديل

طيرى الأبابيل ..

انتفاضة السهم الوديع

لأ مش أنا ال بنهج

دا كان صوت (البنفسج لمًّا يبهج)

لو يشوف عدوده طالة

من شبابيك البيوت

للمــوت وحــم

قالت لى: مش شهوه

و لا رغبة قدم

للموت وحم

و نشيد بيصعد كام سما

و بيرمى روحه للحقايق . .

للهزايم و العدم

قالت لى: مش شيفانى

ف مكانى ف حرملك

ولا عدت بامتلك م الجوارى إلا روحى

اخطفنى من بوحى

وسبلى كفك الموت الأخير

زامر الحى

ايه يخلّى ببيوت تجازف بالسكينه

تزق مطارحها لبعيد؟ !

واللى طالل ع السكك ريحة شياط

كدليل واخدنا من إيدينا للمصير؟ !

لا لى عصايه باهش بيها ع الغنم

ولا لى غنم

حتى المآرب زى قارب

واندفن جوا الرمال

كل ما دقت طبول المعركه

صرخت ضلوعى المنهكه ف حد السيوف

قالت: يا هدنه

آه يا شهوة سيف جريح

داخل ف عتمه يسد تاره

جوا داره (زامر الحى) . .

اللى راشقه بين ضلوعه الربابه

قايم يهش ف غربته

وخفافيش بتتدارى ف عبه

إحـــنا العَشَـــرَة

يااااه !!

فنجان القهوه اللى شربناه إحنا العَشرَه

سُنى وشِيعى وشيوعى

ووجودى ومرتد

.. درويش .. حرفوش

وإمام وعدو

وحد ما نعرفهوش

قريناه إحنا العشره مية مره

مش بيقول غير:

ف ايديك إيد جنه و إيد نار

المطففين

طالع صليبك يا غريب ولا طالع لك؟

وحدفت إيدك البيضا اليمين دى لمين؟

تسمع ندا الأرواح بتنده:

يا مطففين!!

يا قسمه ما بتقبلش حد

يا صوت ما قام الحد

إلا على الغُنا والمُنشدين

صاحب صليبك لا مفر

واوعاك يغشك طير بيلمس السما

وتشوفه حر

لسه الطريق مقطوع

ما بين الويل وبين المطففين

لسه الوشوش الصفرا

متشافه وشوش المؤمنين

الـفـايـــت

الفايت على قبر حبيبتى

مش بس بيخطف من بابه الورد

و لا مستكفى بإنه يقيم الحد علينا

ف لمس اليد

وبيجرى ورانا احنا الحافيين

فوق الأسفلت

وبيخطف عيشنا الحاف الناشف

الحايشينه لوقت عُجاف

كشــة

لمين هياكل بعضنا

وكإننا عيدان وقش

تقولى لى: شايفه من بعيد

قيامه جايه تحش حش

أضحك وأقول لك:

حركى حصانك بعيد

وكفاية نتش

عدت علينا كام قيامه من بعيد

ولا واحده منهم فكرت مرة تخُش

تقول لى: إيه اللى رجَّع البيادق ورا؟!

خايفة الملك يتهز أو يتنش

أضحك و أقول لك: أبشرى

مات الملك من قبل ما يتكش

الـوقـــت

إوعى تحبينى لاستهلاك الوقت

أنا كنت الوقت

وكنت الأزمة

وكنت التفاصيل المنسيه

كنت الدهشه المنفيه

كنت القاتل

كنت رصاصه مش طايشه

كنت الديه

لكن عمرى ما كنت الضحكة الصفرا

وعمرى ما كنت ف قبضة إيدك ميه

كشف الذات

ولا قولتش للمطر اتبعنى

جوا حيطانى المشروخه

ولا قولتش لغريب فايت

على حلقة ذكر اهزمنى

وكإنى عارفنى

ولا أول مره باشوفنى

ولا بانطق صوتى

ولا ميت موتى

ولا باتعلم أستنى طير شارد

على باب فخ

لُقــا فــى الغمــوض

أنا مش بأقول لولادى إن الأرض كرويه

وإن المرايه رصيف

بيستنانا ف نهاية النهار نتحامى بيه

ضحكتنا كانت أرغفه حاف

نشتهيها ف عام رماده

لا بنفتح الباب للغريب

ولا للمؤذن

أنا مش بأقول لولادى إن الفرح عوره

والجرح ثوره

والغيبه َدوره

وبابص فيهم وابتسم لمًا باشوفهم

مستنيين الرمل زيى يستوى ف الشمس

وبينبشوا ف الضلمه عن دهشه

تنظلم دقة الساعه القديمه

وبيسألونى بنلتقى ليه ف الغموض؟!

مــن ورا الشـــباك

أنا لسه حى

وبابتسم لك من ورا الشباك

يمكن هناك طاير غُبار

جوا ف بيوت متسلسله

لكن باغنى

غُنايا مش مربوط

باكتب رسايل عشق لكل حاجه فيًا

وبتبعتى لى حروف زياده

فوق حروف الأبجديه

لا خفت من ضلمه

ولا تكشيرة السجان ع الريق

لكنى خايف ما انسى مره وتلمحينى

ف المرايه أو ف ميه

بدون عيون

صلى لى يمكن أتجبر

وألحق سما مفتوحه منسيه

المـرة الجـايـة

المره الجايه مش هاسمح للروح دى

تهوًّب لشيطان الشعر

مش هأقبل أكون متفرج ف السيرك

راح اكون حاوى

وبلياتشو وساحر

هأقفل على تفاصيلى ف وش صحابى

بكلمة سر

المره الجايه لمّا ح اقابلك صدفه
و أندهلك . . اجرى وما ترديش
لإنى راح اخدك من إيدك كالعاده
لكنى ح ابيعك للى هيدفع فيكى
أكبر سعر

عـــرق الحـــيطان

عـرق الحـيطان اللـى انتـى كنتـى تبـلّـى بيـه

شـرباتـك الـوردى

طـاردنـا مـن تفـاصـيل البيـوت

أنا باجلـد البـاب اللـى سـامـح لـى بخـروج

باقـرا فـ كتـاب التـاريـخ بـالعكس

يمكـن مـا اشـتهيـش النبـوءه

ما تبصليش خجلانه من عرق الحيطان

لسه بادادى الروح لإيمان العوام

أنا مش فلان

أنا حد بره (الأدلجة)

بيرتد للإنسان

بيـــن ســـيفيـــن

علمنى شيخى أكفّن الموتى

لكنى لسه ما جهرتش بعلم

علمنى أشم الموت ف أعتاب البيوت

علمنى إنى ما امتلك ما تروح له شهوه

و لا اسيب لسهوة سيف

تاخدنى ف وقت غيبه روح

فدوينى من جرحى بجروح

واعفينى م السر . . الأمانه .. التجربه

فأنا اللى قابل أكون جهول

وارضى الحلول من غير حلول

من غير هبه

وارضى الصعود والهاويه

وأقبل أكون واقف ما بين

سيفين (على) و (معاوية)

سيرة النار

قالها ف الغيبوبه . .

ف الوجع الأخير :

باحسد النار ف الصعود المُشتهى

مالهاش شبيه

فارس ماهوش مشغول بغير الكر والفر

عارفه الخرايط والسكك رغم العمه

م القلب واقفه ع الحياد

وقت الهزايم والغنايم والفنا

تبتسم للريح تغنى

تشوف كفنها ف الرماد

مكياج

مالكيش سما بشبابيك

بتستنظر دُعاكى

فاقلعى المكياج

وهاقلع بسمة الدراويش

لسه فاضل لى دخول شتا

ومنفى ف بيوت

واللى فاضل لك صرخة القاطع طريق

ضل الطريق

بير السلم

من إمتى أنا قاعد ومقرفصنى

ف بير سلم

وكإنى باحرس عش

سيجارتى اللى بادخنها وبتدخنى

. . ما بتخلصش

لا مواعد (ليلى)

و لا مستنى ست الحسن

و لا باصص لسمايا تحدف لى عروسه بحر

تنزل تقاسمنى ف كومة قش

أنا صوتى الـ مش سامعه مش هش

علشان يخرج للشارع يشحت مواعيد

و لا يبقى عديد لأحبه عبيد

أنا كل بنيه طالعه أو نازله . .

ابتسمت لى . .

ما رجعتش

الظـــن

لسه ظنى زى بقعة نور بتضوى

أو حليب طازه

لسه شوفى خدعه واخدانى لفخ

لو يطخ الروح نبى

فالعين تفسرها بإشاره

لسه فاكرين إن كان للميه ضل

بيشتهينا لمَّا بنبص ف مرايا

وإن كان للضل ضل

بيستخبى منه فيه

لمَّا بيعادينا شوفنا

وتخونَّا البلاد

لسه فاكرين إن كان للأبجديه إيدين طوال

تبتدى ترص الفصول الأربعه

لمَّا بيأمرها الحصاد

لو يكون لى ف النّفس قراطين براح

أختار عدوى

أو ألاقى حد يقبلنى . . يعادينى

أو يعدينى لشارع سد

مقفول للحداد

عـــداوة

قولها: عداوه

رصاصه واضحه بملو فُم

لا كنت يوم نايب ف قسمة حق

ولا بُق ميه ع السكك

ولا ابن أُم

لا دم جد يجرنى لدايرة خجل

ولا خوف على نهاية أجل بالسيف

الضل قلب الزيف

فخدنى تحت شمس ف قلب دايره

واجمع عبيدك . . قولهم

إن انت جمعت (الحديث)

مش (ابوهريرة)

وانت اللى سمى الفعل (ماضى ومضارع وأمر)

والحروف الأبجديه قبل ما تكتب قصايدك

مُهمَله كانت وبايره

غيـــاب الغيـــاب

حلال للشارع أمَّا يغنى ف الوحده

غُنا (فيروز)

(غاب نهار آخر)

ويطفى حضوره ف العتمه

ويتبرى من الفايتين

حلال ليَّا اشتهيكى غيمه

مش بتخبى غير روحى

ف وقت عُجاف

عدوى مش بيسمع صوتى
لمَّا أقرا ف سورة (الكهف)
ولا بيحزن لى لمَّا باغيب
ف صوت (درويش)
ولا باحزن له لمَّا بيقسم الكفن نصين

ســـريـر فـى الأســـر

صاحى ف سرير مش مطرحه

مطرح ما بات

سايب ثبات الشوف ف حلم تقيل

صاحى قتيل ف الأسر متاخد

واخد دوار البحر من بحره

و بلْل الهدوم

كل اللى قادر ألمحه حواليَّا سور

وجنينه مش خضره

وشجر لبلاب ودوم

فايره الغيوم تحت المخده

شاده ديل الحلم من وجعه الكتوم

فيا مين يصحى سريرى من تحتى

يا مين يخطفنى سرَ

من غير ما يصحو (الفُرس)

من جنبى الشمال

ويصحًى من جنبى اليمين (الروم)

مشــهــد الغيــوم

كل اللى فاضل م الغيوم الغيمّه ديه

غيمه جايه

قد كسوة عيد مقاسى

واللى فاضل م المشاوير

اللى فاتت واللى جايه

يا دوب مداسى

بُخلى مش ف الشهوه

ولا مد الإيدين بره البيبان

أنا بُخلى ف الدهشه السخيه

لمَّا اشوف كل الحاجات المتَّداريه

مطَّلعه لسانها البريء

الحلـــول والعـــزل

للشاعر أحمد فؤاد جويلى

راجعه الجيوش المجهده

يستتنوا طلعة الأرواح ف خيشك

لا باب بيستر باب و لا عتبه

وانت الآوان

لو هل مل من الصحاب

أشباح بتهرب م الونس

لا سيف ف إيد و لا كعبه

زادك ف طللك ع البراح

أسرك ف ظنك ف البدن

فعتقت روحك م البدن

فكتها رقبه

واقفه الخيول ف الطل

حافظه السر

مخطوفه ف غربه

تغفل على صوتك ونيس:

(والعاديات ضبحا)

يرجع نباح السيوف

تزغدها رهبه

ف الكف تمر

يسد جوع (السهروردى)

حليب بيبرق حايشه (للحلاج)

وبراح ما سايع غير ملايكه وأحبه

لا انا أول الحاجين لهِوك

ولا آخر الفارين لروحى

وقت غضبه

قول للأحبه الوحده غربه

الوصل ضربه للسكك

والعزل كدبه

سِفر الدِّيابة

أجّلى السفر اللى جريت

عششت فيه الديابه الوديعه

كل الحروف الأبجديه حد تانى

أول السطر الخديعه

قولى للمنشد يغنى للحقايق

وقت ما يلمس طلوع الروح

تحت جلد الوش ثوره

والفوارس زى أُنثى الديب

ما تملك إلا تلحس موضع العوره

شباك ابن حوا

اخطف جحيمك يا ابن حوا من عدوك

وانتظر صيدك وصيادك

تعدل ما تعدل بين نارينك

الهوى فخ البصيره

واكشف شباكك يا ابن حوا

اضحك لجلادك

وقاسمه التمرتين

رمــاد البتــول

طاير رمادك يا البتول

ما كانتش شهوه للصعود

أو وقفه على باب السما

الأرض صاحيه الصبح أضيق من رصاصه

ف لحم ديب

(سبحانه من أسرى) برمادك

فوق خرايط انهزمت لها

فخاخ العابر سبيل

لحم الوشوش النى طافح م الجماجم

لسه ما تعلمش يخجل

من فخاخ منصوبه للعابر سبيل

وانت ابن لحظة بتتولد

وبتنسحب من بين حيطان أسمنت

زى ما تشتهيك القابله

دملك خطيئة ورد

روحك دى توليفة بخور العطارين

لا فاصل الدمين أدان وكتاب ودم

ولا سهم شق الضهر

قال يابن أم !!

يا مؤمنين بالعشق والكرباج

على ضهور الصحابه

كل السيوف الحاميه عاميه

سيوف غلابه

تشق سقف السما وتصرخ (آمين)

خلف الإمام

حكمة الدخان

قالت: علمنى الدخان الحكمه

ف لحظة شهوات الرده

مع إنه كان نفسه يرتد

لكنه أنبل م المد

وأطيب م الورد

وأصفى من ضحكة بنوته

ف ميدان فاضى

وأوضح من دوران الأرض

لإنه ما بيحِنّش للأرض الـ طرداه لسماها

و لا مؤمن غير باللحظه المقتوله والرفض

غيبوبة

نايمه هناك

ومبحلقه عنيكى ف سكة قطر

ما بتحلميش بيًا

فايته الملايكه توشوشك

موتك دا منى واللا ميته فيًا؟

أنا ليه هنا . .

متدّارى من روحك وروحى

جوا روحى ف خُن؟!

وباحن للطير اللى طاير من نواحيكى؟!

أنا ليه هنا . .

خاطفنى حد ف مطرحى

وخاطفنى بوحى؟!

بامشى على طراطيف جروحى

خايف لاصحّيكى

كل اللى نفسى واللى خايف أسأله:

أنا بابدأك من تانى واللا بامحيكى؟

الأنصار

وكإنها السموات وضاقت

وحى هارب واخد التباريح معاه

لا ضل حاوط ع المشيئه

ولا رشقة النور اللى عشش ف الصدور

ماكانش تقسيم الغنايم سيف . .

على رقاب الصحابه

ولا صوت قبايل أشهرت حد الحرابه

واستجارت بالرماح

طاير رماد (الأوس والخزرج) على وش الكتاب

أطياب بتفتح ف البيبان م البسمله

تنصر غريبك يا الغريب

تمنح مُذلك ما تيسر من مفاتيح البلاد

وتدوس حوافر خيلك الدم الرحيم!!

واقعه (قريش) اليعربيه من حصانك

واتبعترت بين السبل

وانت الحدود . . انت الفواصل

والميزان ف (مطففين)

أشراف بتستدعى الشرف . .

من راس (هُبل)

(لإيلاف قريش)

تصرخ لدمك يا (عمر)/ عِرق الأبُوه

و (قريش) على باب السكك قالعه النبوه

لابسه فظاظات الصحارى والجبل

برد وملايكه ساكنه ف الأرواح قطيفه

طار الحمام من غاره

حط على (السقيفه)

فاغمد سيوفك يا الفاروق

استنى نصر الله وفتح

صوت المؤدن يا (عمر) سيف الخليفه

والبيعه مش ف الفرض

والجنه اللى كانت عرضها سموات وأرض

بتتفتح وبتتقفل على صوت بيوزن

دم مكة والمدينة

والسكينة بترتجف لو بان شبح

دقات طبول

أو ضل ضد

مـوتـة

ماسابتليش دهشه ولا فخ

ولا شرخ ف مرايه يخببينى

لمًا بتيجى عينيا ف عينيا

ولا سابت عتبه ف منام تقبلنى

ولا ريبه تنجدنى

لمًا تزق الباب بعنيها

تدخل تدفن صوابعها ف شعرى

وتغطينى وتموت لى

ابــتزاز

ماتلمّنيش لحظة ما باغضب

زى فتافيت الإزاز

ولا زى حبات الرزاز

يمكن صحيح انا طفل جارر م السكك

ومن البلاد كل العباد

لكنى ما باحسش ف صوتك

لمَّا بتموتى لىَّ موتى ف الغضب

غير ابتزاز

عـــزا واحـــد

اتدّارى خلّى (مسيلمة) يجهر بدقات الطبول

خلّى الخيول الجاية طايره

تصدق السكك النبيلة

وانها لسه خيول

ميت فى حضنك . .

بس مش سامع عديدك

يمكن عشان إنتى وانا واقفين

على صوانين ف هِوْ

ومفتوحين على هِوْ

متعلقين فوق الرفوف نعشين

بناخد عزانا ف بعض

مــداخــل

جى مستخبى استنظرك على باب شتا

قال إنه داخل

عارفك لا جايه بدون معاد

و لا عمره داخل

كل المداخل زى عابرين السبيل ألغاز

بتخاف ما تنحاز للقا

إيدى اللى فاضيه من إيديكى العرقانين

مش هيّه

واقفه لى باكيه ف الكلام

بين كل حرف وحرف

لو اغمض الروح والعينين المدبوحين

ألقاكى ألف

لو اوشوشك مخنوق وخجلان

م اللقا

ألقاكى حتف

الموت في الحياة

يا تكون . . .

يا تكون ضد . . .

طلق رصاص أو حائط صد

الشوكه المغروسه ف حلق الورد

ما بتدبلش لو دبل الورد

والمد اللاوى دراع البحر

ما بيتقمش عليه الحد

فارتد لعدوك لو تعرف ترتد

الود الزايف مش حد

فاحتد . . .

وقول للضحكه الـ مش ضحكه

يا شيطان الخد

واوعى تهاود قلبك لو طبطب

وإن رخا . . شد

الموت على غفله ف طقة عِرق

أجمل م الموت على كدبة ود

حارس الصحرا الضرير

شيخى اللى كان قاطع طريق الأنبيا

وبيسرق المعجزات

بيرد للشارع بصر

ويردع الريح السلام

وبيخطف الروح و الإمامة من الإمام

وانا حارس الجنة النجيب

سيفى الخشب بيونس الطمى

اللى خايف م الغريب

وباغنى للنار اللى واقفه . .

حد فاصل ع السكك

أنا حارس الصحرا الضرير

باستنى دهشه تعيدنى للألوان

ورعشة تاخدنى للشوف القديم

وباعلم الرمل الكلام

من فين يا شيخى ..

هيبدأ السيف القصاص؟!

والدم والطمى انتهوا ضدين ..

على التأويل ؟!

والغيم دليل شاهد ذليل!!

وازاى يا شيخى ح تلهم النار النبوءة .

ف القصاص؟!

طفلــين فـى مــيدان

بوستك امبارح ف حلم

كنا طفلين ف الميدان

بنبص على بكره ف وشوش الميتين

وبنستخبى ف الجتت من حد

لا سرقنا ورد من الغيطان

ولا حد فينا أفشى سر

واللى فاكره إننا طفلين . .

بنهرب من إقامة حد

غِبت من خجلى القديم . .

بوستك ف خد

فُقت.. كنتى هناك بتبكى

جاريه متباعه لعبد

كُنت انا المقطوع لسانى

كُنت انا مش حد تانى

شيخ وفوقه حجاره سودا

نِفسه يسأل حد فايت:

يعنى إيه أرتد؟

الـدم والصـــراط

الدم مابيكدبش فوق رمل الصراط

ولا يفشى سره إلا لمريده

وكإن يا نايحه النواح أشباح

بتتعلم تغنى لدم مجهول النسب

وإن الخيول البِكر شاخت

واستعدت بابتسامه للغسول

- أنا رمل باحفظ ما تيسر من أناشيد الصعود
أنا الوعد/ الوعيد
وشهاده ملزوقه على جتة شهيد
أنا لسه باصرخ ف الفضا:
يا رصاص يا أرحم ع الغنايم . .
من نياب المصيده وضحكة الصياد
أنا رمل أطهر من مطر . .
راجع غريب بعد الغياب
أنا فرشة الأبكار
أنا الغسل الأخير

شبحين

إزاى نكون شبحين بنسند جتتين ف الضل

بنطل م الأسفلت على صهد البيوت؟!

ونعيد ف سيرة موت بلون واحد ؟!

ماحناش عسس بنلف ع الميادين

نناول الجتت القديمه عنوان القبور

مُتنا أكيد إنتى وانا ورجعنا تانى

ما نكونش حنينا لدوار البحر ف الميادين!

ولوش ضاحك ع الحياد . .

وف نص سكه ما بين أحبه وميتن؟!

ومع إننا (لازقين ف بعض)

أصرخ ما أصرخ . . تصرخى . .

ما سمعنا بعض

شايفه عيوننا كل تفاصيل الفخاخ

لكننا ما لمحنا بعض

آخر حدودى انى المحك برق وغريب

آخر حدودك تسمعينى رصاص ورعد

الـزبـد

غيّبينى يا مرايتى

يا بشارات الرجوع م المنفى

وأول المؤمنين بالأفول

غيّبينى و غيّبى الرمل اللى دايساه . .

الفوارس والخيول

لا طبول بتعلن على وصول المدد

ما صعد م البحر غير ريم الزبد

فتشت صنمه ما لقيت

إلا حروف (أحدٌ... أحد)

بطـــولـــى ازاى؟!

بطولى ازاى ؟!

وضلى لسه حلم ودم!

وصوتى بيوت ساكنها الجان!

ودمى يصحى صبحه جيوش

ماهيش عرقانه م الأحلام!

أوشوش روحى . .

فيردوا عليًا صحاب من الدراويش

يردوا غيبتى وغيابى

ف قلب رصيف

ولو بافتح كفوفى ف جوعه

يسكنها الحليب والتمر

أمــوات

أنا ميتها اللى مكفّن روحه بروحه

ورصيفها الفطسان م الضحك

لما بيفضى الشارع م الحواديت

مستنى حاجات . .

على ناصية شارع . .

ماتت من عمر

يمكن كلنا أموات

لكن عارفين نتلاقى ف لغز

قال لي انهزم لي

قال لى انهزم لى

وسيبنى حارس باب مداين

أسأل سؤالى لكل داخل

واجلد بعزمى كل جاهل . .

كل سائل . .

يختشى ويخبى وشه ف الدفاتر

وانفرد وحدى بحوار الطير

وامنع التجوال مواسم ف السما

واقفل شوارعها على الطير المهاجر

قال لى انهزم لى

ناولنى سيف الحياء ف إيد

ونشيد غرام طُعم لضرير شارد

ف إيد

واجعلنى شاهد عدل

واقف ع الصراط

فاصل ما بين الجنة والنار

ف المصاير

مائدة على الرصيف

فوقى سما وتحتى سما

خايفين ما يشتوا

كل الوشوش فوق الرصيف

باصين لتحت

ورصف يقول ارتحت م الغربه

وفتحت بابى للهزايم

لا صاحى . . لا نايم

لكنى معلّم الأموات

بسر الموته والموته

فوقى سما وتحتى سما

ومسيح خجول

طالع ونازل للرصيف

بيعد فوقه للأحبه (عشاء أخير)

وبيستجير بالموتى لمًا يكشر الأسفلت

ضـل الإمـامـة

كنت الغريب طالل على وش الحليب

تقرى الغياب جوا النفوس وقت القصاص

ما فهمتش الحكمة النبيلة من الشياط

وانت بتطفى لحمك الميت بصوت

سيفك ف باط وكتاب ف باط

وعينيك ناصبها ع الصراط

تسأل أئمه بينبشوا ف الضل

عن ضل الإمامه

تسأل فخاخ العتمه عن سر السلامه

عن ميتين ما بيفطسوش م الضحك

لمّا تبوح لهم بالسر . .

بالجنه . .

بأهوال القيامه

لكنهم بالعافيه بيتسموا ف كفن

لمّا بيخشوا البياض

خصومة ع البصيرة

خصومى ع البصيره بينسوا شوفى للبشاره

ومسكى للعلامات

وبينصبوا لى ف كل شهوه ورغبه فخ

سلامى ع البلاد ف الحشر مش واصل

ولا مستنى رد عليه

ولا بيشفعش ابادل تمرى بسؤالى

وغُنا الأغراب

أقول (للخضر) إيه جابك بلاد بتخاف

من التأويل

وأقول للنيل بلاش تجرى ورا ضلك

ف رمل بيكره الخُضرة

بخــير

باقول لك بخير

باحل الخيول والطيور السجينة

وباسقى اليمام

وباكنس مكانى لروحى اللى راجعه

وارش الحكاوى البعيدة القديمة

بمسك الختام

باهز ف شفايف موتانا يمكن

ما تصرخ ف وشى

استعيد الكلام

الغنـايم والغــوايـة

قرا ما تيسر / ما تعسر من تواريخ الهزايم

شاف الغنايم ف الغُنا . .

وأناشيد بتتوزع ف قلب رغيف نحيف

قرا ريبة المسكون بطيره . .

و (سورة الإخلاص)

فى (اللاتى و العُزة)

وف كل رب بيشحتوله مقام

قرا فتنة المأزوم بضحك المرايات البريئة

ف المنام

قال: اليُفطط بره المداين..

ساحبه كل العابرين للأبجديه الخُرم إبره

لا سألت طير (فى المهد) عن وجع الغوايه

ف الحصاد والاشتها وجمع الغنايم

ولا قُلت (للسنوات عجاف)

إزاى بيطرح جوعك الدايم شموسك

ف التعفف؟!

الغيـــــوم

أنا ف الخطيئه يادوب أبان حبة رماد

أنا يا الحقيقه يادوب أبان فكرة حقيقه

بتترسم لى على مرمى البصر

ضلى انكسر من غيبة الدهشه

وسكنة الرعشه البيبان المحايده

مهما تشكشكنى الغيوم

و تثور ف وشى:

- اقرا وشوف . كون لى المدد

أصرخ ما شايف غير هدد

وبلاد بتغرق ف الزبد

وغيوم ما تعرف غير غيوم

الخُســـــر

أنا ف (الخُسر)

لكن طالق الأسرى يمام من عبى

و(الطير الأبابيل)

جسدى القتيل رافض يكون رايات

بلا ألوان

لا تُذكرنى ف شرخة روح

ولا ف غضبك

ولا (تُذكرنى عند ربك) ف البروج

لا صنمى إزاز معلمنى أكون عبده

ولا جلاد

ولا بيرمى لى زاد ف الكرب

تحت الباب

غيابى ف الغياب لو غاب

يونًس نخل مستنى غريب فايت

حضورى ف النشيد أبقى من المنشد

ومـ الكلمات

فماتبصش لميت مات من الذكرى

ولا تستنى منه رساله

يبعتها حمام زاجل

ف السـر

أنا ميتها اللى مكفّن روحه بروحه

ورصيفها الباكى من الضحك

لمّا بيفضى الشارع م الشارع

(حى على) سؤال السائل

لمّا يخبى إيديه الممدوده

ف شق ضلوعه

(حى على) طلوعه ونزوله

منازل مخفيه

طوبى للزاير قبرى ف السر

الجنـــة الجـــبريـــة

وأعيد آدم ا
البادى بحشر ف (سفر التكوين)
مُت ف إيدك . .
أو مُتى ف إيدى وقت ما عريتك
مش فاكر
كُنا جبلين بنحاول نتاخر لبراح
لو أنطق اعيبك
لو أسكت اصيبك
مع إنى صليبك وقت ما بتزومى رياح

يا حوا الفرض

والجنه الجبريه ف ساحة عرض

أنا طمى بيرتد لأرض

وسؤال طاير واقع ع السر

اللاحـــال

لا ع الحياد ولا مُنحاز

رايح ف غيبوبه

ومتَّدارى ف لمبة جاز

قايد شموع مخفيه تحت الباطل

بتَّدفى غريب غايب

سايب جيوش مهزومه. .

بتغنى الهزايم ف الغرام

سامع مؤذن ف الضلوع

بيئن (حى على) العوام

لا ف انتظار محبوبه منسيه

و لا عدوّه

ف الغيبه حالة اللا حال

لا بره . . لا جوه

يمكن لا رافع رايه

و لا حارس لبير

لا حارس الأسرى الأعادى

و لا الأسير

بس الأكيده الابتسامه

عازله ما بين طوبه وبين أمشير

فــخ الهــامــش

يمكن مش لاجئ م (المتن) لفخ الهامش

ولا كابش مسافات النور . .

للضيق الحاشر صوتى المجهول

وشموع مطفيه وحرافيش مساطيل

ما تشكيش ف حضور الملح . .

ف غياب الدم المسروق م العين

مش مستنى الضوء الغرقان

يخرج من بين سطرين يصرخ:

اتساووا البحرين

التعريف بالشاعر

أسـامة البنّـا

صدر له:

- لا هناك ولا... .. ديوان شعر سلسلة إبداعات ٢٠٠٠.
- ضل راجل .. مسرحية دليل النصوص ٢٠٠٢.
- ما تسميهاش مريم .. ديوان شعر الحضارة للنشر ٢٠٠٨.
- الحقايق تتشاف ف العتمة .. ديوان شعر الأدهم ٢٠١٢.

المحتوى

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلي سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496

اوعى تحبينى لاستهلاك الوقت
أنا كنت الوقت
وكنت الأزمه
وكنت التفاصيل المنسيه
كنت الدهشه المنفيّه
كنت القاتل
كنت رصاصه مش طايشه
كنت الديه
لكن عمرى ما كنت الضحكه الصفرا
و عمرى ما كنت ف قبضة إيدك ميه.

الغلاف ... د. خالد سرور







الثمن : جنيهان

www.gocp.gov.eg